



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

واقع ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في

مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم

كرستيان عزام عيسى سعيد

رسالة ماجستير

القدس _ فلسطين

1441هـ/2019م

واقع ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في

مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم

إعداد:

كرستيان عزام عيسى سعيد

بكالوريوس أحياء من جامعة بيت لحم - فلسطين

المشرف: د.محمد عوض شعيبات

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإدارة
التربوية من كلية العلوم التربوية / عمادة الدراسات العليا/جامعة القدس

1441هـ/2019م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج الإدارة التربوية

إجازة الرسالة

" واقع ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم "

اسم الطالبة: كرستيان عزام عيسى سعيد

الرقم الجامعي: (21710004)

المشرف: الدكتور محمد عوض شعيبات

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2019/12/16 من أعضاء المناقشة المدرجة أسمائهم وتواقيعهم:

التوقيع:

رئيس لجنة المناقشة: د. محمد عوض شعيبات

التوقيع:

ممتحناً داخلياً: أ. د. محمود أبو سمرة

التوقيع:

ممتحناً خارجياً: د. كمال مخامرة

القدس - فلسطين

1441 هـ - 2019 م

الإهداء

الى من يقاسمني الحياة حلوها ومرها . . . ويقف بجانبني أثناء طلبي

للعلم . . . زوجي الغالي

الى روح أمي . . .

الى أبي . . .

الى أبنائي وبناتي . . .

الى كل من ساهم معي في انجاز هذه العمل . . .

الى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع مع المحبة والتقدير

الطالبة: كرستيان سعيد

إقرار:

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وإنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

الاسم: كرستيان عزام عيسى سعيد

التوقيع:

التاريخ: 2019/ 12/16

الشكر والتقدير

إنه من دواعي سروري أن أخط هذه الكلمات لأتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لكل من كان عوناً لي وسنداً في إخراج هذا العمل المتواضع وأخص بالذكر استاذي الفاضل الدكتور محمد شعيبات الذي أشرف على دراستي ولرعايته لي في دراستي وبحثي، ولمساعدته في التغلب على العقبات من خلال التواصل الفعال، والتوجيهات القيمة التي أدت الى اخراج هذا العمل في صورته الحالية، ولم يبخل علي بعلمه وجهده ووقته وملحوظاته الدقيقة، ولما بذله من جهد كبير في اعداد هذه الدراسة.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل والتقدير العميق الى جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة القدس وأخص بالذكر قسم الادارة التربوية الذين لم يبخلوا بعلمهم ومعلوماتهم علينا بل قدموا كل المعرفة والاهتمام والنصيحة فلهم مني جزيل الشكر والاحترام.

ولا أنسى أن اتقدم بالشكر والعرفان والتقدير والمحبة الخالصة الى زوجي العزيز وأبنائي وبناتي واصدقائي الذين مدوا يد العون وشاركوني الجهد والعناء.

والله ولي التوفيق

الباحثة: كرستيان عزام عيسى سعيد

المخلص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم، ودور المتغيرات المستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، جهة الإشراف، التخصص، المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة) في درجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومعلمي مدارس محافظة بيت لحم في فلسطين للعام الدراسي 2020/2019، والبالغ عددهم (170) مديراً/ة و (2842) معلماً/ة، حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية، بلغ عددها (60) مديراً/ة و(285) معلماً/ة، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات: (العدل والمساواة، حرية التعبير عن الرأي، المادة الدراسية، اساليب التدريس)، وتم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق التربوية والاحصائية المناسبة.

وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم جاءت بدرجة "عالية"، وبمتوسط حسابي للدرجة الكلية (3.76)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم تعزى لمتغيري المسمى الوظيفي ولصالح المديرين، والتخصص ولصالح العلوم الإنسانية.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصت الباحثة بالاستمرار في إعداد وتأهيل القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية وكيفية تطبيقها بحيث تؤدي إلى مناخ سليم، يؤدي إلى رفع روح التعاون لتحقيق أهداف التعلم الديمقراطي الحقيقي.

الكلمات المفتاحية: مبادئ الديمقراطية، القائمون على العملية التعليمية، محافظة بيت لحم.

The Status of Practicing practitioners on the educational process of democratic principles in Bethlehem Governorate schools from their point of view.

Prepared by: Christian Azzam Issa Said

Supervisor: Dr. Mohammad Shuibat

Abstract:

The study aimed to identify the level of practitioners on the educational process of democratic principles in Bethlehem schools from their point of view. The role of independent variables (gender, academic qualification, supervisory authority, specialization, job title, and years of experience) in the level of practitioners Bethlehem Governorate schools from their point of view, the researcher used the descriptive method. The study population consisted of all principals and teachers of Bethlehem Governorate schools in Palestine for the academic year 2019/2020. The number of principals is (170) and (2842) teachers. A stratified random sample was selected which included (60) principals and (285) teachers. The researcher developed a questionnaire consisted of (40) paragraphs distributed over four fields: (Justice and equality, freedom of expression, study material, teaching methods). Validity and reliability of the questionnaire were verified using appropriate statistical methods.

The study results revealed that the level of practitioners on the educational process of democratic principles in Bethlehem schools from their point of view, was high, and with an arithmetic mean of (3.76). The study results also indicated that there are statistically significant differences in the degree of

practitioners practicing the educational principles of democratic principles in Bethlehem schools to be attributed to the job title variables in favor of principals, and specialization in favor of humanities.

According to the study results, the researcher has several recommendations, to continue prepare and qualify those responsible for the educational process of democratic principles and how to apply them so as to lead to a sound climate, leading to a spirit of cooperation to achieve the objectives of democratic learning.

Keywords: Democratic Principles, Practitioners on the Educational Process, Bethlehem Governorate.

الفصل الاول

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 أسئلة الدراسة

4.1 فرضيات الدراسة

5.1 اهداف الدراسة

6.1 اهمية الدراسة

7.1 محددات الدراسة

8.1 مصطلحات الدراسة

1.1 المقدمة:

يشهد عالمنا اليوم تطورات متسارعة في عالم المعرفة أثرت على التعليم بدرجة كبيرة لما نعيشه في عالمنا الحديث، حيث أدت التطورات المتلاحقة إلى تغيير في أسلوب التعامل مع الأفراد والعاملين في هذه المؤسسات التعليمية من حيث حرية التعبير والرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات، وزاد الاهتمام بالعملية التربوية نتيجة لهذا التطور الهائل والسريع، باعتبارها عاملاً أساسياً لكل تطوير تربوي يلبي حاجات المجتمع، فمتطلبات التعليم قد زادت، وكبر حجمها، وتضخمت وظيفتها، مما استلزم تشغيل طاقات التعليم واستثمار موارده، وتحديثه باستمرار بدءاً من القاعدة وهي المعلم، وانتهاءً بالقمة حيث وازعوا السياسات التربوية والتخطيط والمناهج.

ولقد تطور النهج الديمقراطي عبر العصور وتعددت مفاهيمه، حتى أصبح في الوقت الحاضر يطال جميع مناحي الحياة ومجالاتها على المستويين الفردي والجماعي. ولاشك أن هذا التطور هو حصيلة الفكر الإنساني على مر العصور، لذا فمن حق المجتمعات ممارسة هذا النهج وتطبيقه بما يتناسب مع قيمها، ومعتقداتها، وتراثها الثقافي والعلمي (الشيباني، 1986؛ الرشدان، 2004).

وترتبط التربية بالديمقراطية مثلما ترتبط الديمقراطية بالتربية، فالتربية أداة مهمة للديمقراطية، والديمقراطية أداة التربية في بناء مجتمع ديمقراطي، والعلاقة بين الديمقراطية والتربية علاقة جدلية تبادلية يتوقف كل منهما على الآخر ويتأثر به، وبما أن الديمقراطية الصحيحة لا تنفتح الا في مجتمع متعلم، كذلك فإن التربية لا تتم ولا تتطور ولا تتوسع فرص التكافؤ في التعليم الا في جو ديمقراطي، ولذلك فان فلسفة الديمقراطية التربوية تكمن في انه لا يمكن ان تتحقق الديمقراطية في ميدان التعليم الا في سياق ديمقراطي للحياة الاجتماعية (جعيني، 2004).

وحتى تصبح الديمقراطية منهجاً وأسلوب حياة، فإن هذا يتطلب تغييراً جذرياً فعالاً في استراتيجيات التخطيط والتنفيذ، وليس هامشياً وعشوائياً، وإنما يبدأ من إعداد القيادة التربوية التي تمثل الجانب التخطيطي، والكادر التعليمي الذي يمثل الجانب التنفيذي، لاستيعاب المفاهيم الديمقراطية وقبولها، كالحرية، والعدالة، والمساواة، والتسامح، وحقوق الإنسان، وقبول الآخر وعدم نفيه، على اعتبار أنهم يمثلون الضمانة الوحيدة لغرس تلك المثل والقيم في نفوس الناشئة، وتمكنهم من اكتساب قيم تناقض الاستبعاد والنفي والأحادية، وإلا فبدون إقتناعهم كيف يمكن لعجلة التغيير أن تتقدم للوصول إلى المجتمع الديمقراطي المصغر (المدرسة)، الذي لا يمكن فصل تأثير تبعاته وما يدور فيه عن السياق الاجتماعي، سيما وأن التغيير الاجتماعي الكبير في منظومة القيم والسلوك السائدة، واكتسابهم قيماً وأنماطاً سلوكية حياتية حقيقية تمكنهم من ممارسة الديمقراطية بصورة فعلية، أمر مرهون بمدى التغيير الحاصل في المجتمع الصغير؛ أي أن المجتمع لا يمكن أن يعيش الديمقراطية واقعاً في حياته إلا إذا أنتجت المدرسة ديمقراطيين حقيقيين (البطران، 2006).

وتبلغ المدرسة أقصى درجات الفاعلية اذا كانت ثمة تطابق بين ما تقوله وما تفعله، وبقدر ما يتوفر للمدرسة من امكانات تتهيأ لها الفرصة في ان تمضي قدما نحو تحقيق النمو الشامل لجميع جوانب الشخصية وتتحكم من اعداد الطلاب لمواجهة الحياة العملية حيث انه من بين امكانات المدرسة توفير الجو الديمقراطي فيها وممارسة الحريات فمن ثم فالمدرسة تلعب دورا مهما في عملية التطور الاجتماعي والديمقراطي ولا بد ان تكون معملا للديمقراطية ليس فقط بشكل نظري وليس بإتاحة الفرص لطلابها بالممارسة الحقيقية لها في الحياة المدرسية وهذا الامر يتطلب ان تكون المدرسة قادرة على أداء هذه الوظيفة سواء ان كان هذا من حيث المناهج واساليب التدريس فيها او من حيث العلاقات التي تسود جؤها (زايد، 2009).

إن السلوك الديمقراطي القائم على التفاعل والمشاركة والإيجابية، ويستند إلى مناخ من الحرية والمساواة والعدل وقبول الآخر، والعمل الجماعي، يمثل مؤشراً على الصحة النفسية لأطراف العملية التربوية، لأن الغرض من توفير جو تربوي تتحقق فيه الأهداف المنشودة وبناء علاقات إنسانية فعالة تقوم على التفاعل المبني على الاحترام والثقة والشعور بالأمن والطمأنينة والذي تعد أهم الوسائل المحققة لتعظيم السلوك الديمقراطي في التعليم، هو المنهج الدراسي، فكلما كان مرناً وقادراً على إشباع حاجات الطلبة: ولديه قدرة على غرس مفاهيم الديمقراطية والحرية، يكون المتلقي فيه مفكراً وناقداً. (Walter, 2003,17) ونحن بحاجة ماسة إلى منهج فلسطيني ينبع من بيئتنا المحلية، ويقوم على أسس ديمقراطية تعتمد حرية التعبير والمسؤولية، ولا تلغي أدوار المعلم، وتسعى لإكساب المتعلمين المعارف والاتجاهات والمهارات والقيم، وتعتبر التعلم بالعمل والممارسة مدخلاً أساسياً، والتركيز على التطبيقات والجوانب العملية، وربط التربية بالتنمية والإنتاج والعمل (دنديس، 2009)، فالمنهج الأفضل هو الذي يساعد الطلاب على إعطاء معنى لعالمهم، والتعلم الأفضل يحدث في إطار النظام الديمقراطي (Garrison, 2008).

وهكذا ارتفعت أصوات المفكرين والعلماء العاملين في المجال التربوي لإجراء ثورة في أساليب التربية والتعليم في مدارسنا، وإعادة النظر في المناهج والكتب المدرسية والوسائل التي تمكن المدرسة من أداء عملها على الوجه الأكمل، وباتفاق الجميع على أهمية الديمقراطية كأساس من أسس التربية ورافعة مهمة في نجاح العملية التربوية، لأنها أي الديمقراطية تمثل ضرورة في جميع مناحي الحياة، إلا أنها في التربية والتعليم ذات أهمية قصوى، فلا تعلم حقيقي إن لم تُمارَس الديمقراطية في الصف خلال العملية التعليمية - التعلّمية وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة.

2.1 مشكلة الدراسة:

تعد المدارس هي المكان المناسب لتدريب الطلبة على الممارسات الديمقراطية بالإضافة الى الاسرة، وذلك من خلال البرامج الاكاديمية والانشطة المدرسية التي تسهم إلى درجة كبيرة في معرفة الواجبات الموكلة إليهم وممارستها داخل أسوار المدرسة وخارجها، وتسهم في تطبيق الممارسات الديمقراطية في حياتهم العملية. ونظراً لأهمية الديمقراطية بشكل عام واهميتها بشكل خاص في مجال التربية والتعليم، ونتيجة لما يعانيه الطلبة وما يصدر عنهم من شكاوى في بعض الاحيان نتيجة عدم ممارسة بعض المعلمين للأسلوب الديمقراطي معهم في الغرفة الصفية من خلال الملاحظات الشخصية، وما يتبع ذلك من مشكلات مستقبلية تؤثر في سير دراسة الطلبة بسبب شعورهم بالنقص او التمييز. ولكون الباحثة تعمل في إحدى المدارس في محافظة بيت لحم وملاحظتها وجود تناقضات في التعامل مع الطلبة وعدم الوعي الكامل من قبل القائمين على العملية التعليمية لمبادئ الديمقراطية والممارسة التعليم الحقيقي وحيث أن ممارسة المبادئ الديمقراطية داخل الغرفة الصفية ينعكس على سير العملية التعليمية بكفاءة جوانبها، ويساعد في تحقيق الاهداف المتوخاة من هذه العملية.

لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف الى واقع ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم.

3.1 أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ما درجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم

من وجهة نظرهم؟

2. هل تختلف درجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الجهة المشرفة، المسمى الوظيفي، التخصص)؟

4.1 فرضيات الدراسة:

انبتق عن السؤال الثاني الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجهة المشرفة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص.

5.1 اهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة:

1- التعرف الى درجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم.

2- تحديد إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم باختلاف متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والجهة المشرفة والمسمى الوظيفي والتخصص.

6.1 اهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها:

- 1- تفيد في تقديم صورة واضحة للمسؤولين حول واقع الممارسات الديمقراطية في العملية التعليمية.
- 2- تقدم اجابات واضحة عن تساؤلات علمية تتعلق بمسار الانتاج التربوي للمبادئ والممارسات الديمقراطية.
- 3- تساعد القائمين على العمل التربوي والقائمين على واضعي الخطط التربوية في اعادة النظر نحو الاساليب المتبعة في تنمية الممارسات التربوية الديمقراطية.
- 4- تقود هذه الدراسة الى المزيد من الدراسات حول الممارسات للمبادئ الديمقراطية داخل الغرفة الصفية.